اسم الفاعل

تعريف اسم الفاعل:

هو اسم مشتق يدلُّ على مَنْ وقع منه الفعل أو الحدث، ومن أمثلة ذلك صيغة «قارئ» في الجملة : الطالب قارئٌ الدرسَ الآنَ، التي تدل على أمرين :

١ ـ الحدث أو الفعل وهو القراءة.

٢ ـ الفاعل، وهو الذي يقوم بالقراءة.

صياغة اسم الفاعل:

١ ـ يُصَاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَاعِل) نحو : كتب كاتِب، دَرَسَ دَارِس، ذَهَبَ ذَاهِب، قَرَأَ قَارِئ، نَعِمَ نَاعِم، كَرُمَ كَارِم، حَسِبَ حاسب.

وإذا كانت عين الفعل مُعَلَّة [1] تقلب في اسم الفاعل إلى همزة، نحو : قال قائل، باع بائع.

وإذا كانت عين الفعل غير معلَّة تبقى على حالها ، دون قلبها إلى حرف آخر، نحو : عَوِرَ عَاوِر، حَيِدَ حَايِد.

وإذا كان الفعل معتل اللام، حُذِفَت في تنوين الرفع والجر ، نحو : سَعَى سَاعٍ ، رَمَى رامٍ، رَضِيَ راضٍ ، والوزن الصرفي (فَاعٍ).

---

(١) نقصد بقولنا : «عين الفعل مُعَلَّة» أن الفعلين «قال» و «باع» أصل الألف فيها الواو «قَوَلَ» والياء «بَيَعَ» ؛ أي إن حرفي العلة (الواو والياء) قُلب إلى حرف علة آخر (الألف).

رفع المسهم

وكذلك يكون الوزن الصرفي للفعل الأجوف المهموز اللام، نحو: جَاءَ جَاءٍ، نَاءَ نَاءٍ.

٢ ـ يُصَاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالفعل المضارع، وإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل آخره، نحو: أَخْرَجَ يُخْرِجُ مُخْرِج، انطلقَ ينطلقُ مُنْطَلِق، تَكَلَّم يَتَكَلَّم مُتَكَلِّم، سَاعَدَ يساعد مُسَاعِد، تَواضَعَ يتواضعُ مُتَوَاضِع، استغفرَ يستغفرُ مُسْتَغْفِر.

وتقول: أَذَلَّ يُذِلُّ مُذِلٌّ، والأصل «مُذْلِلٌ»، وأعَزَّ يُعِزُّ مُعِزٌّ، والأصل «مُعْزِزٌ»، وقد ورد اسما الفاعل في قول السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ في رثاء أبيها: «نَضَّر اللهُ وجهَك يا أبتِ؛ فقد كنتَ للدنيا مُذِلاً بإدبارك عنها، وللآخرة مُعِزّاً بإقبالك عليها».

وتقول: أَقَرَّ يقرُّ مُقِرٌّ، أَعَدَّ يُعِدُّ مُعِدٌّ، أَقَلَّ يقل مُقِلٌّ.

وتقول: احتلَّ يحتلُّ مُحْتَلٌّ، والأصل «مُحْتَلِلٌ»، وتقول: استعدَّ يستعدُّ مُسْتَعِدٌّ، اطمأنَّ يطمئنُّ مُطْمَئِنٌّ، واقشعرَّ يقشعرُّ مُقْشَعِرٌّ.

وتقول: أعَادَ يعيدُ مُعِيدٌ، والأصل «مُعْوِدٌ»، ثم نقلت الكسرة من الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وقلبت ياءً. ومثله: أجار يجيرُ مُجِير، أخاف يخيف مُخِيف.

وتقول: أبان يبينُ مُبِينٌ، والأصل «مُبْيِن»، ثم نقلت الكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، ومثله: أراب يريب مُرِيب، أقال يقيل مُقِيلٌ.

وتقول: انقاد ينقاد مُنْقَادٌ، والأصل «مُنْقَوِد»، ثم قلبت الواو ألفاً. ومثله: انساق ينساقُ مُنْسَاقٌ، انهار ينهارُ مُنْهَارٌ، اشتاق يشتاق مُشْتَاقٌ، اعتاد يعتادُ مُعْتَادٌ.

رفع المسهم

وتقول: اختار يختار مُخْتَارٌ، والأصل «مُخْتَيِرٌ»، ثم قُلبت الياء ألفاً.
ومثله: اغتاب يغتابُ مُغْتَاب، انهال ينهالُ مُنْهَال، انساب ينساب مُنْسَاب.

وإذا كان اسم الفاعل معتلَّ اللام حذفت في تنوين الرفع والجر، نحو أعطى يعطي مُعْطٍ (= الْمُعْطِي)، تولَّى يتولى مُتَوَلٍّ (= الْمُتَوَلِّي).

ملاحظات حول اسم الفاعل:

١ ـ هناك بعض الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف وجاء منها اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر، والقياس الكسر، نحو:

أَسْهَبَ يُسْهِبُ فهو مُسْهِبٌ(١)

أَحْصَنَ يُحْصِنُ فهو مُحْصِنٌ(٢)

أَلْفَجَ يُلْفِجُ فهو مُلْفِجٌ(٣)

٢ ـ هناك بعض الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف وجاء منها اسم الفاعل على وزن «فاعل» كما يحدث مع الفعل الثلاثي، نحو:

أَبْقَلَ المكانُ فهو باقِلٌ(٤)

أَعْشَبَ المكانُ فهو عاشِبٌ

أيفعَ الغلامُ فهو يافِع(٥)

---

(١) يقال: رجل مُسْهِبٌ في كلامه: أي أطال الحديث.
(٢) يقال: رجل محصَن، إذا عَفّ.
(٣) أَلْفَج: أفلس.
(٤) البَقل: نبات عشبي يغتذي به الإنسان.
(٥) أيفع الغلام: ترعرع وناهز البلوغ.

رفع المسهم

أَوْرَسَ الشجرُ فهو وَارِسٌ(١)

٣ ـ ورد اسم الفاعل في آي الذكر الحكيم ، والشعر ، والمراد به اسم المفعول، قال تعالىٰ :

﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (الطارق : ٥ ، ٦) .

(دافق) علىٰ وزن «فاعل» ، ولكن من حيث المعنىٰ المراد به اسم المفعول «مدفوق» ؛ أي مصبوب . يقال : دَفَقَ ماءه، وسفحه، وسكبه، بمعنىٰ واحد.

وقال تعالىٰ : ﴿ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾ (هود: ٤٣) .

(عاصم) علىٰ وزن «فاعل» ، ولكن من حيث المعنىٰ المراد اسم المفعول «معصوم» ؛ أي «لا معصوم اليوم من أمر الله . . . » .

وقال تعالىٰ : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ (الحاقة : ٢١) .

(راضية) اسم فاعل للمؤنث ، والمراد به اسم المفعول ؛ أي «عيشة مَرْضِيَّةٍ» .

وقال الحطيئة :

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغْيتها ... واقعدْ فإنك أنت الطاعمُ الكاسِي

«الطاعم الكاسي» كلاهما اسم فاعل ، والمراد به اسم المفعول ؛ أي «المعطوم المكسوُّ» .

٤ ـ ورد اسم الفاعل في آي الذكر الحكيم ، والمراد «المصدر» :

وقال تعالىٰ :

﴿ وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ (المائدة : ١٣) .

---

(١) أورس الشجر : اخضرَّ ورقه .

رفع المسهم

(خائنة) اسم فاعل بمعنى «خيانة»؛ أي المصدر.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (ص: ٤٦).

(خالصة) اسم فاعل بمعنى «الإخلاص»؛ أي المصدر.

وقال تعالى:

﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ * لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (النجم: ٥٧، ٥٨).

(كاشفة) اسم فاعل بمعنى «كَشْف»، أي المصدر.

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ (الحاقة: ٥).

(الطاغية) اسم فاعل بمعنى «الطغيان»، أي المصدر.

وقال تعالى:

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (الواقعة: ١، ٢).

(كاذبة) اسم فاعل بمعنى «كَذِب»، أي المصدر.

وقال تعالى: ﴿لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً﴾ (الغاشية: ١١).

(لاغية) اسم فاعل بمعنى «اللَّغْو»؛ أي المصدر.

٥ ـ ورد المصدر، والمراد به «اسم الفاعل»، نحو: هذا رجلٌ عَدْلٌ، وعَدْل صفة لـ «رجل» وهي بمعنى اسم الفاعل «عَادِل». ويقال: جاء القومُ قَضَّهم بقضيضهم[1]؛ فإن «قضّهم» مصدر. يقال: «قَضَّ الجدار قضًّا»؛ أي هدمه بعنف، والمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل «قَاضّ».

---

(١) معنى الجملة: جاء القوم كاسرهم مع مكسورهم؛ لأن الازدحام والاجتماع يؤدي إلى وجود كاسر ومكسور، و «قضهم» حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقد أضيف إلى الضمير «هم» والمقصود: جاء القوم جميعًا أو قاطبة.

رفع المسهم

وهناك جانب يتصل بالمصدر من الفعل الرباعي المضاعف نحو: «زلزل، ووَسْوَسَ. . .» هو أن المصدر يكون على وزن «فِعْلال»:

زلزل: زِلْزالاً.

وَسْوَسَ: وِسْوَاسًا.

لكن إذا تم فتح الفاء «فَعْلال» أصبح المصدر بمعنى اسم الفاعل، نحو: أعوذ بالله من شرّ الوَسْوَاس، والمراد: «الْمُوَسْوِس».

٦ ـ تأتي الكلمة على وزن «فَعِيل»، ولكن المراد بها اسم الفاعل. ومن ذلك:

قوله تعالى: ﴿**بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ (الأنعام: ١٠١).

و(بديع) بمعنى «مُبْدِع»، وهي من صفات الحقِّ سبحانه وتعالى.

وقال تعالى: ﴿**وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ**﴾ (التين: ٣).

و(الأمين) من «الأمن»، فيكون «فَعِيل» بمعنى «فَاعِل» كـ«عليم» بمعنى «عالم».

ويجوز أن يكون (الأمين) بمعنى «الْمُؤْمِن»؛ أي يؤمن مَنْ يدخله.

اسم الفاعل في القرآن الكريم:

نقدم مجموعة من الآيات الكريمة التي تفيد في التعرف على الاستعمال القرآني لاسم الفاعل:

١ ـ قال تعالى: ﴿**الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ**

رفع المسهم

بِالأَسْحَارِ﴾ (آل عمران: ١٧).

٢ ـ قال تعالىٰ: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١١٢).

٣ ـ قال تعالىٰ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤).

٤ ـ قال تعالىٰ: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٣٩).

٥ ـ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

٦ ـ قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ (الكهف: ٢٣، ٢٤).

اسم الفاعل في الشعر والنثر:

هذه مجموعة من النصوص التي ورد فيها اسم الفاعل، وهي تتيح الفرصة للتعرف علىٰ طرق استعماله في الجملة، وتصرفه في بنيتها النحوية. والذي دفعنا إلىٰ اختيار تلك النصوص أن الدراسات الصرفية تلجأ في معالجتها للموضوعات المختلفة بتقديم مجموعة من الصيغ دون وجودها في سياقات أو جمل تساعد في التعرف عليها.

رفع المسهم

١ ـ ودَعْ ذِكْرَ عيشٍ قد مَضَىٰ ليس راجعًا ... ودُنْيا كظِلِّ الكَرْمِ كُنَّا نخوضُها

٢ ـ وعاقبةُ الصبرِ الجميل جميلةٌ ... وأفضلُ أخلاقِ الرجالِ التفضُّلُ

٣ ـ النحو يبسط من لسانِ الألْكنِ ... والمرءُ تُعظمه إذا لم يَلْحَنِ(١)

وإذا طلبْتَ من العلوم أجلَّها ... فأجَلُّها عندي مُقيمُ الألْسُنِ

٤ ـ أشكو غليلَ فؤادِ أنت مُتْلِفُه ... شكوىٰ عليل إلىٰ إلْفٍ يُعلِّلُه

سقمي تزيدُ علىٰ الأيام كثرتُه ... وأنت في عظم ما ألقىٰ تقلِّلُه

اللَّهُ حرَّم قتلي في الهوىٰ سَلَفًا ... وأنت يا قاتلي ظُلمًا تحلِّلُه

٥ ـ فلا تُطْفِ نارَ الشوق بالشوق طالبًا ... سُلُوًا فإن الجمر يُسْعَرُ بالْجَمْرِ

٦ ـ يا طالبًا لمعالي الْمُلْكِ مجتهداً ... خُذْهَا من العلم أو خُذْهَا من المالِ

٧ ـ قد يُدرك الْمُتَأَنِّي بعضَ حاجته ... وقد يكونُ مع المستعجِل الزَّلَلُ

٨ ـ قال أحمد بن يوسف: «أمرني المأمون أن أكتب إلىٰ النواحي في الاستكثار من القناديل في المساجد في شهر رمضان، فبتُّ لا أدري كيف أحتذي، فأتاني آتٍ في منامي فقال: قل: «فإن في ذلك عمارةً للمساجد، وأُنْسًا للسابلة، وإضاءةً للمتهجِّدينَ، ونَفْيًا لمكامن الرِّيب، وتنزيهًا لبيوت الله عز وجل عن وحشة الظُّلَمِ». فانتبهتُ (أحمد بن يوسف) وقد انفتح لي ما أريد، فابتدأتُ بهذا وأتممت عليه».

٩ ـ يا عالمَ الأسرار عِلْمَ اليقين ... يا كاشف الضر عن البائسين

---

(١) ليس شرطًا وجود اسم الفاعل في كل بيت؛ لأننا لم نشأ أن نعزل بعض الأبيات عما سبقها، حتىٰ يمكن للقارئ معرفة المعنىٰ.

رفع المسهم

يا قـابل الأعـذار فِـئْنَا إلىٰ ... ظِـلِّك، فـاقـبلْ توبةَ التـائبين

١٠ ـ بُنِي الحبُّ علىٰ الجَـوْرِ فلو ... أَنْصَفَ العـاشق فيـه لسـمُجْ

ليس يُسْتَحْسَنُ في وَصْفِ الهَوَىٰ ... عـاشقٌ يعـرف تأليفَ الْحُـجَجْ

١١ ـ إنَّ القـليلَ من الـكلام بأهـله ... حـسَنٌ وإن كـثـيـره ممقـوتُ

مـا زلَّ ذو صمتٍ ومـا من مُكْثِرٍ ... إلا يَزلُّ ومـا يُعـابُ صـمـوتُ

إنْ كـان ينطقُ ناطقٌ من فـضـةٍ ... فـالصـمتُ دُرٌّ زَانَه اليـاقـوتُ

١٢ ـ قال معاوية بن أبي سفيان لصعصعة بن صَوْحان: «صِفْ لي عمر بن الخطاب، فقال: كان عالِمًا برعيته، عادلاً في قضيته، عاريًا من الكبر، قَبولاً للعذر، سهلَ الحجاب، مصون الباب، متحريًا للصواب، رفيقًا بالضعيف، غير مُحابٍ للقريب، ولا جافٍ للغريب».

١٣ ـ تغرَّبْ عن الأوطان في طلب الْعُلا ... وسافرْ ففي الأسفارِ خمسُ فوائِد

تفرُّج همٍّ، واكتسابُ معيشةٍ، ... وعلْمٌ، وآدابٌ، وصُحْبَة ماجدِ

وإن قيل: في الأسفار ذُلٌّ ومحنةٌ ... وقطعُ الفيافي واكتسابُ الشدائد

فموتُ الفتىٰ خيرٌ له من حياتِه ... بدارِ هوانٍ بين واشٍ وحـاسـد

١٤ ـ ألا حَبَّذَا عَاذِرِي في الهوىٰ ... ولا حَبَّذَا الجاهلُ العاذلُ

١٥ ـ يا ليلُ مـالـك آخـرٌ ... يُرْجَىٰ ولا للشـوقِ آخـر

يا ليلُ طُلْ يا شـوقُ دُمْ ... إني علىٰ الحـالين صـابر

١٦ ـ فسقىٰ ديارَكِ غيرَ مُفْسِدها ... صَوْبُ الربيع ودميـةٌ تَهْمِي

١٧ ـ لساني كـتـومٌ لأسـراركم ... ودمـعي نَمـومٌ لسـرّي مُـذِيعُ

رفع المسهم

فلوْلا دموعي كتمتُ الهوىٰ ... ولولا الهوىٰ لم تكن لي دموعُ

١٨ ـ أَبُنَيَّ إِنَّ من الرجال بهيمةً ... في صورة الرجلِ السميع الْمُبْصِرِ

فَطِنٌ بكل مصيبةٍ في ماله ... وإذا أُصيب بدينه لم يَشْعُرِ

١٩ ـ وما الدهرُ إلا من رُواةِ قصائدي ... إذا قلتُ شعراً أصبح الدهرُ مُنْشِدا

فسار به من لا يسير مُشَمِّرًا ... وغنّىٰ به من لا يغنّي مغرِّدًا

أجزني إذا أُنْشِدَت شعرًا فإنَّما ... بشعري أتاك المادحون مُردَّدا

ودعْ كل صوتٍ غير صوتي فإنَّما ... أنا الطائر المحكي والآخر الصدىٰ

٢٠ ـ إذا ضاقَ صدرُ المرءِ لم يَصْفُ عيشُه ... ولا يستطيبُ العيشَ إلاَّ المسامحُ

٢١ ـ هي الأخلاق تنبُتُ كالنباتِ ... إذا سُقيتْ بماءِ المكرُمَاتِ

تقومُ إذا تعهدها المُربِّي ... علىٰ ساق الفضيلة مُثْمِرات

٢٢ ـ أحبُّ الفتىٰ ينفي الفواحشَ سمعُه ... كأن به عن كل فاحشةٍ وَقْرَا

سليمَ دواعي الصدرِ لا باسطًا أذىٰ ... ولا مانعًا خيرًا ولا قائلاً هُجْرَا

إذا ما أتتْ من صاحب لك زَلَّةٌ ... فكن أنت محتالاً لزلتِه عُذْرَا

* * *

رفع المسهم